



في آخر جمعة من الشهر العاشر للثورة السورية خرج السوريون بما يقارب 500 نقطة تظاهر في عموم البلاد مطالبين بإسقاط النظام مرسلين رسالة للعالم أنهم أكثر إصراراً اليوم مما مضى على المضي في ثورتهم مهما خذلهم العرب والعلماء ، في جمعة اسموها (دعم الجيش الحر)، كان ضحيتها 26 شهيداً على الأقل بينهم أربعة أطفال وعشرين جريحاً والمعتقلين بجنائية مناهضة النظام..

درعا:

هذا هو اليوم الرابع والثلاثين من إضراب الكرامة في حوران الأبية، رغم المحاصرة الشديدة على المنطقة بقطع الخدمات الإنسانية، ومحاصرة المساجد من قبل الأمن وانتشاره في الشوارع والأحياء خشية المظاهرات الحاشدة، إلا أنها خرجت حشود عظيمة في 60 نقطة تظاهر منها: درعا البلد والمحطة والضاحية والكافش وهي القصور والسد والسبيل وجاسم والصنمين وإنخل وكفر شمس وسم الجولان والمسيقفة ونمر والغارية الشرقية والتعيمية والطيبة والجية وبصرى الحرير وابطع والراك والشجرة والمتاعية وداعل وناحية وطفس وتسيل ومعربة والكتيبة والمليحة الشرقية ونووى وجباب واليادودة وأم ولد والشيخ مسكنين والصورة وخرية غزالة وعمان وبصرى الشام وعقربا وصماد وصيدا ونصيب والمليحة الغربية ونامر والحارة وكحيل وعلما والسهوة وغباغب وأم المأذن وعدوان في نقاط عديدة ندد المتظاهرون فيها بجرائم السفاح وطالبو بإعدامه وحيوا الجيش الحر وطالبو بدعمه وحثوا على المسير في الثورة، إلا أنه قابلهم الأمن بالغازات السامة وإطلاق الرصاص عشوائياً لتفريقهم، كما لاحق العديد منهم واعتقل عدداً منهم، حتى الجريحا الذين سالت دمائهم فلا يدرى إلا زالوا على قيد الحياة أم لا، فيما اقتحمت القوات الأسدية الأحياء والمنازل بغتة واعتقلت بعض الأهالي، كما سجلت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات موالية للنظام في منطقة اللجاة شمال بصرى الحرير.

دمشق:

تعرضت أحياء في دمشق لمداهمات واقتحامات شرسة من قبل الأمن، رافقها اعتقال بعض المواطنين، فيما خرجت 20 نقطة تظاهر منها: منطقة الميدان والقدم وهي الصحابة ونهر عيشه وسوق أبو حبل وداريا وكفرسوسة ومنطقة العسالي ومنطقة بربة ومنطقة المزة وهي المصطفى والحجر الأسود وقدسيا والقابون وجوبر في عدة نقاط رغم تمركز شديد لعناصر أمنية مدجّجة بالسلاح، وتجلو مجموعات من الشبيحة ومحاصرة المساجد فما كان من الأمن إلا أن قام بإطلاق الرصاص والقنابل السامة المسيلة للدموع على المتظاهرين في محاولات لتفريقهم، في حين لم تفلح حاجزه المقاومة للتفيش والتضييق على الأهالي سلفاً.

ريف دمشق:

انتشرت القوات الأمنية في عدد من أحياء ريف دمشق، وأقامت بعض الحاجز وتمركت القناصة على البناء كل ذلك لتضييق الممر على الأهالي وإرهابهم، لئلا يخرجوا في مظاهراتهم الحاشدة، خاصة وأنهم سيحييون الجيش الحر هذا اليوم طبيقاً لاسم هذه الجمعة، كما شنت القوات اقتحامات شرسة لعدد كبير من المنازل في بعض الأحياء، غير أن الأهالي خرجوا في مظاهرات حاشدة في نقاط ومساجد عديدة بلغت 43 نقطة في: الهمة - قطنا قدسيا - كفر بطنا - الكسوة - الضمير - قارة - حتية التركمان - سقبا - عسال الورد - المليحة - حمورية - حرستا - وادي بردى - زاكية - الكسوة - داريا - عرطوز - الزبداني - رنكوس - عين ترما - زملكا - كناكر - معضمية الشام - التل - عربين - الغوطة الغربية - مصياف - مسرابا - الملعب وغيرها نادوا بإسقاط النظام وحيوا الجيش الحر، حيث وقعت انشقاقات كبيرة في صفوف الجيش في الضمير.

فيما سمعت بعض الانفجارات المدوية وإطلاق الرصاص الحي باستهداف الأحياء والمتظاهرين في مناطق عدّة، بالإضافة إلى إطلاق قنابل مسمارية على المنازل ما أدى إلى إصابات خطيرة، واعتقالات عديدة في صفوف الأهالي بينهم: صحفيتان من قناة سي بي سي والمترجمة والسائل المصطحبين لهما، إلا أنه بعد ذلك تم إطلاق سراح الصحفيتين المحتجزين في دوما ورجعا إلى الفندق، وقوات الأمن لا زالت في انتشار وتمرکز على الأسطح في حين تقتصر الأحياء والمنازل فيه.. وأنباء عن سقوط شهيدة بالغة 10 سنوات..

حمص المحالة:

في 60 نقطة تظاهر خرجت أهالي حمص محييّة الجيش الحر ومنددة بجرائم النظام هائفة بإسقاطه وإعدام زعيمه المخلوع كانت هذه النقاط كالتالي: القصور - الخالدية - القربيتين - الحولة - باب هود - الشمامس - تدمر - الدبلان - تير معلة - الغنطو - الدار الكبيرة - جورة الشياح - الملعب - سوق الخضراء - الوعر الجديد - وادي العرب - مهين - كرم الشامي - الوعر القديم - تلبيسة - قرية عقرب - الميدان - كرم الزيتون - باب الدربيب - جب الجندلي - بابا عمرو- دير بعلبة - بني سباعي العناية - حسياء - قرية عز الدين - القصير - الغوطة - باب السبع - الصفاصفة - القرابيص- الحمرا - الرستن - الصليبة - الإنشاءات - كرم الزيتون - مساكن المعلمين - الملعب - تل الشور - البياضة - الفرقس - الفاخورة - باب تدمر - حي الرفاعي - حي عشيرة - الزعفرانة - كفرعايا - البوبيضة الشرقية فيما سقط خمسة شهداء على الأقل وعدد من الجرحى على إثر محاولات أمنية لفض الاعتصامات والتظاهرات الصاخبة، حيث لم يفلح النظام بانتشاره وتعزيزاته في قمع الغضب الشعبي، كما أطلق 10 قنابل صوتية وتتالت الانفجارات في بعض الأحياء، واستمر في إطلاق قنابل مسمارية ونار كثيف عشوائياً من قبل الحاجز الأمني، وهاجم بعض المظاهرات واعتقل عدداً من الشباب، وفرق بعض المظاهرات بقدائف ورشاشات ثقيلة دمرت المنازل.

حماة:

أكثر من 75 نقطة تظاهر في حماه توزعت: 32 في المدينة و 43 في الريف، شملت: خطاب - كرناز - حلبايا - طيبة الإمام - كفرزيتا - بريديج - اللطامنة - صوران - كوكب - كفر الطون - خطاب - معزاف - حيالين - مدينة السلمية - مورك - كفرنبودة - مدينة سلمية - بسيرين - التريمسة - عقرب - التوينة - خنيزير - الجلمة - شيزر - كفر هود - الجديدة - تل ملح - حوش التريمسة - الفجرة - الجبين - جرجيسة - ديمو - الحواش - الكريم - قسطون - الزيارة - الجيد - المجدل - العقيربات - الشريعة - الحويزة - قلعة المصيق - الصابونية - جنوب الثكنة - المناخ - التكية - الأربعين - الجلاء - كرم الحوراني - الفيحاء - طريق حلب القائم - البياض - غرب المشتل - الشريعة - الجراجمة - الشرقية - البارودية - القصور "عبدالرحمن بن عوف" - طريق حلب "فاطمة" - طريق حلب "البراق" - طريق حلب "زيد بن ثابت" - جنوب الملعب - مشاع جنوب الملعب - الشيخ عنبر - العيليات - الفراية - حي الصواعق - حي الظاهرية - حي الكرامة - حي كازو - باب قبلي - القصور نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس وداعمة للجيش الحر ما أثار حفيظة النظام فأطلق الغازات والنار عشوائياً صوب المنازل والأحياء والمتظاهرين خلف شهيداً وعديداً من الجرحى، كما قامت القوات والشبيحة باقتحام بعض الأحياء، وتكسير الأبواب واقتحام المنازل واحتطاف جثة أحد الشهداء، واعتقال عدد من الأهالي، إضافة إلى ذلك حاصرت القوات بعض الأحياء بحثاً عن جنود منشقين، فيما سمعت انفجارات عددة مدوية في أنحاء متفرقة في المدينة..

اللاذقية:

وصلت تعزيزات أمنية كثيفة إلى أحياط اللاذقية في استنفار أمني تام، لمسح عبارات الحرية وانتشرت في الأحياء المنتفضة، وحاصرت جميع الجماع، فيما خرجت مظاهرات حاشدة بلغت 19 نقطة في حي مشروع الصليبة وهي العوينة والصليبة وهي الرمل الجنوبي وهي الأشرفية وعين التمرة وهي الطابيات وقرية سلمى وقرية كياني (كياني - عكو - مشرفه - بوز الخربة - المرانة - السرمانية - دوير الأكراد) ومنطقة الحفة - بابنا والجنكيل - الجامع الجنوبي - بكاس - المشيرفة، والحي الجنوبي وقرىتي بابنا والجنكيل وقرية المشيرفة وقرية بكاس وجبلة وغيرها، نادوا بإسقاط النظام وحيوا الجيش الحر، فيما قامت القوات الأسدية بتفجيرات وإطلاق قنابل صوتية لتفريق المتظاهرين، إضافة إلى الرصاص الحي وسط مهاجمات شرسة لنقاط التظاهر، كما اعتقلت عدداً من الناشطين.

إدلب:

رصدت أكثر من 131 نقطة تظاهر في جمعة دعم الجيش الحر في إدلب 1-1-2012م شملت: الشيخ ادريس - بجخاص - جوياس - سرائب - كفرعميم - كنيسة نخلة - آفس - أبو خوص - إبلين - ابديتا - أبو مكي - احسن - ارمتان - أريحا - اطمة - الباراة - البشيرية - التح - التربة - التمانعة - الجانوية - الدانا - الدير الغربي - الرامي - الزهراء - الشيخ مصطفى - الصالحية - الغدفة - الكستن - المسطومة - المغاردة - الموزرة - الناجية - النقير - النيرب - الهبيط - أورم الجوز - بابيلا - بسامس - بسقا - بسنقول - بشلون - بنش - بوزغار - ترمانين - ترملان - تفتاز - تل اعور - تلعاذه - تلمنس - جبالا - جرجناز - جسر الشغور - جوزف - حاس - حربنوش - حزارين - حزانو - حفسجة - حيش - خان السبيل - خان شيخون داديغ - دركوش - دير الشرقي - ديرسنبل - رام حمدان - ركابا - ريف جسر الشغور الجنوبي - زرданا - سرجة - سرمندا - سرفهون - سنجار - شنان - طعوم - عين شب - فركيا - اسقاط - فريكة - فطيرة - فيلون - قاح - قميناس - قورقانيا - كيتان - كفر كيلا - كفربطيخ - كفترخاريم - كفرجالس - كفرحايا - كفرديان - كفرسجنة - كفرعروق - كفرعويد - كفرنبل - كفروما - كفريحملول - كلالي - كتصفه - كنيسة بني عز - كورين - محمبل - مدايا - الحي الشمالي - مدينة ادلب السوق - حي الثورة - مصيبيهن - معارة اخوان - معارة النعسان - معاراتا - معرة النعمان - معرة حرمة - معرة مصرین - معرتماتر - معردبسة -

معزاف - معزبتي - معرشمارين - معرشمثة - معرشورين - معصران - نحلة - نحليا - سلقين - مرعيان - الريان - منطف هتف المتظاهرون دعماً للجيش الحر، وإسقاط النظام كما هتفوا للشهيد والمدن المنكوبة وطالبو المجتمع الدولي بإغاثة الشعب السوري، وخلفية لإطلاق الرصاص سقط بعض الشهداء والجرحى في المنطقة.. واعتقل 15 طفلاً بجناية تحيتهم للجيش الحر..

حلب الشهباء:

خرجت أهالي حلب في 45 نقطة تظاهر وهي الأكثر حتى الآن لمحافظة حلب منها: صلاح الدين - المرجة - الأعظمية - الأكرمية - السكن الجامعي - حي الفردوس - حي الميسر - هنانو - شارع النيل - حي الزهراء - المدينة الجامعية - حلب الجديدة وغيرها وهتف المتظاهرون بإسقاط النظام وتحية الجيش الحر والاعتراف به ودعمه بكل الوسائل المشروعة دولياً، في عموم المناطق الحلبية، رغم الانتشار الأمني والتضييق العسكري، والتهديد بضرب الأهالي بيد من حديد، كما هتف المتظاهرون بحماية المدنيين العزل من آلة القمع الأسدية، نتيجة ما يلقونه من إطلاق الرصاص على الأهالي ومداهمة المنازل واعتقالات تعسفية ومحاكمة للمتظاهرات باستمرار إلى وقت كتابة هذا الخبر، حيث إن القوات الأمنية أطلقت قنابل مسلية للدموع عليهم، كما اقتحمت بعض الأحياء بالإضافة إلى السكن الجامعي.

الجزيرة السورية (الحسكة):

في أكثر من 18 نقطة تظاهر في الحسكة - عامودا - القامشلي - ديرك - تل تمر - القحطانية - الشدادي - مركدة - اليعربية - الهول - الدرباسية - رأس العين - غويران - الأغوات - المفتى - الكورنيش رفع الثوار شعارات طالبت بدعم الجيش الحر، وتدوين الملف السوري، وإعدام الرئيس، فيما قامت كتائب الأسد بمحاصرة بعض الأحياء وإطلاق القنابل الدخانية في محاولات لتفريق التظاهرات ومداهمة المتظاهرين والاعتداء عليهم بالضرب كما تم دهس أحد المتظاهرين ونقله إلى المشفى، وأنباء عن استشهاد 3 مجندين..

دير الزور وريفها:

وابل من النيران من جميع الأسلحة المتوسطة والخفيفة أمطرته قوات الأمن وال قناصة في أحياء دير الزور على المتظاهرين بعد محاصرة الجامع تحسباً لخروجهم، حيث خرج الآلاف المؤلفة تحية للجيش الحر ومطالبة بدعمه، كما وقعت اشتباكات بين القوات الأسدية والجيش الحر الذي حاصر العصابات الأمنية ودافع عن المتظاهرين في حي الجورة، فيما شنت القوات الأمنية حملة اعتقالات متفرقة وأنباء عن سقوط شهيد على الأقل في مجزرة لجنة المراقبين..

وكانت قد خرجت مسيرة تشبيحية مصحوبة بكاميرا تلفزيونية على أنها مسيرة مؤيدي أبناء دير الزور، بيد أنهم لم يلبثوا أن هربوا من أمام المسيرة المناهضة للنظام..

وعمت المظاهرات مساجد دير الزور ومناطق عديدة في ريفها منها القورية والبوكمال والميادين والطيانة ودير برس.. بلغت 27 نقطة تظاهر في يوم جمعة دعم الجيش الحر..

يدرك أنها وصلت سيارات لجنة المراقبين العرب ترافقتها سيارات الأمن إلى فندق السعيد.

السويداء:

خرجت 3 مظاهرات متفرقة في السويداء دعماً للجيش الحر ومطالبة بإسقاط النظام..

دولياً:

انتقدت روسيا التعديلات الغربية لمشروع القرار الذي تقدمت به في شأن الملف السوري، فيما عبر العربي عن خشيته من نشوب حرب أهلية في سوريا.

قائمة الشهداء - بإذن الله - :

ارتفاع عدد شهداء اليوم إلى 26 شهيداً بينهم 4 أطفال وامرأة و10 مجندين حاولوا الانشقاق فقام الأمن بتصفيتهم مباشرة:

10 مجندون: ثمانية استشهدوا بسراقب بإدلب ومجند من رنكوس بريف دمشق ومجند من الحسكة.

إدلب : 4 بينهم طفل

حمص : 5

دير الزور : 1

ريف دمشق : 3 بينهم طفلة

حلب : 2 بينهم طفل وامرأة

حماة : 1 طفل

أسماؤهم:

فراس أحمد العمر (الحلاق) / 24 عام / ادلب - بلدة النج

عبد الهادي إبراهيم القطيش / 17 عام / ادلب - بلدة النج

محمود نزار العدل / ادلب - معرة النعمان / متأثرا بجراحه

وائل فؤاد نايف البيوش / 23 عام / ادلب - كفرنبل

المجند عمار مسعود عمر / ريف دمشق رنكوس / استشهد في سراقي بإدلب

ثماني شهداء مجندين أصدقاء المجند عمار استشهدوا في سراقب بإدلب حين محاولتهم الانشقاق معه

مروان عبد الحميد الشامي / حمص - وادي السايج

حسام علي الشامي (ابو علي) / حمص - وادي العرب

عبد الهادي فرحان الشدهان / حمص - وادي العرب

بلال أحمد محمد مكاوي / حمص - وادي العرب

محمد عبد القادر / حمص - عشيرة

قاسم سعد سعد العمر / 22 عام / ريف دمشق - الضمير

الطفلة نغم خليل / 5 سنوات / ريف دمشق - الضمير

غسان الحميدي / دير الزور / متأثرا بجراحه

محمد حميدو / 14 عام / حلب - حریتان / استشهد في منغ

أسماء رضوان ويسي / حلب - منغ / استشهد في الرستن

أحمد جمال النعسان / 16 عام / حماة - باب الجسر

خليل طراد / دير الزور

المصادر: